المخاطر ممدوحًا كصاحب يس ومثل حديث ما يعجب الرب من عمل العبد قال ان يغمس نفسه في العدو وان يتقدم حاسرًا وقضايا المخاطرين لا تحصى والأمر بالمصابرة والاقدام على الموت كاقدام زيد وجعفر وابن رواحة وكان خالدًا اذا اتكا فالصفان للقتل او نحوه قال دعوني اتعرض للشهادة فيخوض في غمار العدو ولا ينكر عليه احد وافضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جاير. ولا شك ان ذلك اشد الخطر وقليل الاثر في غالب الأمر **قوله** ولا تخش ان كفا اللسين وجهه ان الأصل منع جسد الانسان وعرضه ما لم يبحه ملجئ **قوله** ولا ينكر في المختلف على من هو مذهبه اذ كل مجتهد مصيب المصنف مستغرق بتقويم قنات تصويب المجتهدين ولكن يقال لان الحق غير متعين وكل مكلف بما عنده **قوله** ولبس الخطيب الديباج وذلك انه اعتاد ملوك الشام والحرمين ان يخلعوا على الخطيب اول ما يعطي ابو ضيفه ولما اعتيد ذلك صار فقهاؤهم يتمحلون بتوجيه ذلك والتسامح به ومن لطايف بعض المغاربة انه قيل خطب فلان اليوم يشيرون الى رجل من اهل مكة فيه امثليه فقال قد فسق اليوم اذا قلت له ما هذا قال هذا لازم للمخاطبة عندنا في الحرمين ان يفسق الخطيب على المنبر اول ما يخطب يعني لبس الحرير **قوله** وترك الالقاظ احاهذى فلا وجه

فهو الصواب

لجواز

لجواز المعاطاه لا يعرف خلاف في ذلك انما النزاع في لزومها **قوله** وهو ان يذكر الغايب بما فيه لينقصه هذه عبارة محروسة وبيان ذلك ان الفاعل لا يفعل الا لغرض يحمله فان كان ذاكر الغير بوصف يشعر بالنقص فان انصب الغرض وفي التنقيص فهو الغيبة وان صاحبه اغراض اخر وان لم يقصد التنقيص اصلًا لم تكن غيبة ومثال الاغراض الاخر مثلًا التعيين كان يقول الرجل الأبرص او الأعور والشكاية كمن شكا جاره الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اخرج متاعك وارم به في الرصاف فمن مر بك وسالك فقل جاري اذاني او كما قال صلى الله عليه وآله وسلم والتحذير للناس من شر الاشرار كالاخبار عن رجل بالسرقة وساير الاوصاف التي يضر الناس بها وقد يكون بمجرد الفعل لتمثيل كان يفعل رجل شيئًا فتقول هذه كفعلة فلان وهي كيت وكيت ولا تريد نقصه ومن ذلك الامثال ونحوها فهذه كلها ليست من الغيبة في شيء فالغيبة تحصل بوصف ينقص ويقصد وما خلا عن احد الوصفين فليس بغيبة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم بيئس عبد الله هذا في حديث ابي هريرة يحتمل انه لعدم النقص ويحتمل انه من باب اذكروا الفاسق بما فيه ونحو لا غيبة لفاسق واخرجه البيهقي وضعفه والخطيب والديلمي وابن عساكر والنجار جميعًا من حديث انس مرفوعًا من القى جلباب الحيا فلا غيبة له واخرجه الخرائطي في مساوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1